اتفاقية باريس لتغير المناخ ٢٠١٥ ونتائج الانسحاب الأمريكي منها

إعداد

د/خالد محمد حسن إسماعيل

مقدمه :

رغم الاحقاب التي مر بها الجنس البشري – مع شركائه من سكان هذا الكوكب– الا انه لم يمربحقبة تهدد وجوده ومن شان تجاهلها ان تبيده وتفنيه مثل الحقبة التي يمر بها اليوم بعدما لبث احقابا لا يلقي بالا الي ما حاق بالكوكب بكافة سكانه من تهديدات واضرار كان هو احد اهم الاسباب الرئيسية في حدوثها .

فالتهديدات والاضرار الناتجة عن التغيرات المناخية لا تقتصراثارها وتاثيراتها علي الجنس البشري فقط بل تمتد ايضا الي وجود غيره من الكائنات التي يشترك مصيرها معه واصبح وجودها ومصيرها علي المحك .ايضا ظهور مستجد جديد علي الساحة العالمية وهو فيروس "كوفيد-١٩"اومايطلق عليه فيروس "كورونا" الامر الذي جعل العالم يقع بين مطرقة التغير المناخي وسندان فيروس كورونا وهو ما من شانه ان يجعل بامكاننا اطلاق مفهوم "المحنة العالمية"علي الوضع العالمي الحالي.

فلايزال يتوالي فيض الصيحات والدعوات الرامية الي التحذير من تداعيات التغيرات المناخية علي كافة الاصعدة بعد ان بدأ الكوكب بسكانه يجأر ويئن من تبعات هذه التغيرات لان ما هو مقدم عليه اليوم هو مسألة تهدد بقائه ووجوده.

فما فتئت ظاهرة الاحترار العالمي وتاثيراتها علي التنوع البيولوجي وعلي البحار والمحيطات مستمرة فكما كانت سببا في اشتعال العديد من الحرائق التي اجتاحت العالم فان تداعياتها متواصلة ايضا من خلال النذر التي توجهها للعالم- اظهرها ارتفاع مستوي سطح البحروذوبان الجليد وفيضانات البحار وريح واعاصير- كرسائل لما يمكن ان يفضي اليه الوضع العالمي من كوارث تحيق به وتنذر بفنائه فهي تمثل اهم اثر من اثارالتغيرات المناخية التي يجابهها العالم في العصر الحديث.

وعلي الرغم من ان اتفاق باريس بشان التغيرات المناخية لعام ٢٠١٥ من شانه ان يمثل بارقة ضوء وامل في نهاية النفق المظلم الذي وضع العالم نفسه فيه وليعيد

الامل الي جميع سكان الكوكب الا ان انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاق شكل او مثل صدمة كبيرة للاوساط العالمية عامة والبيئية بصفة خاصة.

فقد اتي اتفاق باريس علي فترة من اتفاقات بيئية سبقته – ولن يكون الاخير– في اطار جهود العالم الحثيثة نحو وضع الاطر التي تكفل التصدي لما يحيق به من اخطار تهدد وجوده نتيجة التغيرات المناخية اوالتكيف مع هذه الاضراروالتهديدات .ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر الموئل الاكبر للمصادر المسببة لظاهرة تغير المناخ الا اننا نجدها تتنصل من كافة الالتزامات سواء تلك التي ابرمتها او اتفقت عليها او وافقت علي التوقيع او التصديق عليها او التي شاركت في صياغتها.

هذا الانسحاب الامريكي يثير العديد من الشكوك والمخاوف كما انه يثير العديد من الاسئلة ويهدف هذا البحث مما يهدف اليه الاجابة علي عدة تساؤلات غاية في الاهمية منها التعرف علي الطبيعة القانونية لاتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ فهل يمثل اتفاق باريس اتفاقية دولية بالمعني القانوني طبقا لاتفاقية فيينا لقانون المعاهدات ام لا ؟وهل يعني تنفيذ اتفاق باريس انه اصبح بديلا عن اتفاق كيوتو ٢٠٠٥ ام مكمل له ؟ ثم بعد ذلك التعرف علي الاسباب التي تكمن وراء قرار الانسحاب الامريكي؟وماهي تبعات او تداعيات قرار الانسحاب الامريكي من اتفاق باريس لتغير المناخ لعام٢٠١٥ ؟

الا انه وفي البداية كان ولابد ولامناص من تعرض البحث الي التفرقة بين عدد من المفاهيم والتعريفات الاخري المختلطة في الاذهان حتي لا يكون هناك لبس او اختلاط بين هذه المفاهيم خاصة في الاطار القانوني فهناك المناخ والغلاف الجوي والطقس وتغير المناخ وهي مفاهيم يهدف البحث الي التعريف بها لازالة الالتباس الواقع بين اذهان الافراد .

أولا :ماهية او تعريف تغير المناخ واسبابه :

١- تعريف تغير المناخ :

فالعديد من الافراد يقوم بالخلط بين مفهوم المناخ ومفهوم الطقس رغم اختلاف مفهوم احدهما عن الاخر .وايضا هناك خلط بين مفهوم المناخ والغلاف الجوي .

فالطقس مفهوم او مصطلح يمكن اطلاقه علي ما يحدث خلال فترة زمنية قصيرة اما مفهوم المناخ فيمكن اطلاقه علي النمط او الشكل طويل الأجل في الظروف الجوية علاوة علي ان استمرار الطقس يظل فترات زمنية قصيرة من دقائق إلى أشهر[١] فالطقس هو الحالة المتقلبة للغلاف الجوي من حولنا ،وهذه الحالة تتميز بدرجات الحرارة والرياح والأمطاروالسحب.[٢] اما مفهوم المناخ فيمكن تعريفه علي انه قياس نمطي للطقس المسجل في مكان أو منطقة على مدى فترة أطول بكثير من حوالي ٣٠ عامًا إلى مئات أو حتى آلاف السنين. [٣]

كما ان هناك التباسا بين مفهوم المناخ ومفهوم اخر وهو الغلاف الجوي. ففي تقريره الاول اشار المقرر الخاص للجنة القانون الدولي الي عدم وجود نظام تعاهدي او اتفاقي يغطي جميع مجالات الغلاف الجوي وعدم معاملته كوحدة واحدة رغم ابرام اتفاقيات تتعلق بكل منطقة من مناطق الغلاف الجوي [٤]

(1) **Harris(D),Rowell(R).**The Paris Climate Agreement ABDO.2018.P18
(2) **Verheyen (R)**:Climate Change Damage And International Law Prevention Duties And State Responsibility Martinus Nijhoff Publishers2005.P12
(3)**Steele(PH)**Analyzing Climate Change Asking Questions,Evaluating Evidence, and Designing Solutions Cavendish Square Publishing,LLC,2018 P 6
(4) Protection of the atmosphere. Report of the International Law Commission on the work of its sixty-sixth session.Doc.A/CN.4/SER.A/2014/Add.1 Y.I.L.C.,2014,Vol.II)part 2.P136.Para 83

ورغم الاعتراف المتزايد بما يمثله تغير المناخ من معضلات الا انه لايزال النظام الدولي فيما يتعلق بتغير المناخ في طور الانشاء ولا يمكن مقارنته حتى الآن مع الانظمة البيئية الاخري الاكثر فعالية ورسوخا مثل اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون والتي على عكس نظام تغير المناخ تتضمن التزامات ملزمة لمعظم الدول وتستفيد من الدعم والإجماع الدولي فمثل هذا التوافق لم يتحقق بعد مع مشاكل تغير المناخ.[١]

هذا وقد اشار المقرر الخاص للجنة القانون الدولي في تقريره الاول المتعلق بحماية الغلاف الجوي الي عدم قيام الصكوك الموجودة او المتعلقة بالغلاف الجوي بصياغة تعريف محدد لمفهوم الغلاف الجوي مع نفيه لوجود اي ارتباط او وجود اي دليل في مساهمة تغير المناخ او مسئوليته ازاء التغيرات الحادثة في الغلاف الجوي[٢]

ورغم قيام المقرر الخاص للجنة القانون الدولي في تقريره الاول وفي مشروع المبدأ التوجيهي الاول المتعلق بالمصطلحات المستخدمة بشان تعريف الغلاف الجوي بالاقرار بانه يقصد بـ "الغلاف الجوي" طبقة الغازات المحيطة بالأرض في طبقة التروبوسفير وطبقة الستراتوسفير،التي يحدث فيها نقل وانتشار المواد التي يحملها الهواء

فقد اشار المقرر الخاص للجنة القانون الدولي في تقريره الاول المتعلق بحماية الغلاف الجوي الي التلوث المتعلق بمناطق الغلاف الجوي وهي (أ) بتلوث الهواء التروبوسفيري عبر الحدود ، (ب) استنفاد الأوزون في الستراتوسفير و (ج) تغيير المناخ و اشار المقرر الخاص الي عدم وجود اي نظام تعاهدي يغطي جميع مجالات مشاكل الغلاف الجوي علاوة علي عدم معاملة الغلاف الجوي كوحدة واحدة عالمية رغم الاضطلاع بأنشطة إبرام المعاهدات فيما يتعلق بكل منطقة.

(1) Luterbacher(U),&Sprinz(D).FInternational Relations and Global Climate Change MIT Press.2001.P297

(2) Protection of the atmosphere. Report of the International Law Commission on the work of its sixty-sixth session.OP.Cit. .P141.Para119

[١]. الا انه وفي تقريره الخامس قرر ان الغلاف الجوي هو عبارة عن غلاف الغازات المحيطة بالارض[٢]

كذلك من المفيد ايضا التمييز بين الاحترار المناخي وتغير المناخ،فالارتفاع او الاحترار المناخي هو زيادة متوسط درجة حرارة سطح الأرض، في حين يشير تغير المناخ بشكل أكثر شمولاً إلى أي تغير كبير وطويل الأجل في الأرض أو درجة حرارة الأمطار أو هطول الأمطار أو أنماط الرياح [٣]

هذا فيما يتعلق بمفهوم المناخ وغيره من المفاهيم التي من الممكن وجود تشابه بينها وبينه اما فيما يتعلق بمفهوم تغير المناخ ومنعا للاسهاب فقد تم تعريفه من قبل اتفاقية الامم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ لعام ١٩٩٢ والتي نصت علي ان "**تغير المناخ**" المقصود به بانه "يعني تغيراً في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة"[٤]

واذا كنا قد انتهينا الي ما استقرت عليه اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشان تغير المناخ من تعريف لمفهوم تغير المناخ فقد كان ولا مناص من التعرف علي اسبابه :

٢- الاسباب المؤدية لتغير المناخ :

كان من ابرزالاسباب التي تكمن خلف ظاهرة تغيرالمناخ واستنادا الي تقريرالهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ وكما يكشف العلم بنسبة يقين قد تصل الي

([1]) UN.DOC. A / CN.4/667.P64.Para 70

([2]) UN.DOC .A / CN.4/711.P59

([3]) Blau (J) :The Paris Agree Climate Change, Solidarity, and Human Rights Springer,2017.P14

([4]) المادة١/٢ من اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لعام ١٩٩٢

٩٥% ان النشاط البشري هو السبب الرئيسي الكامن وراء الاحترار العالمي الذي تم ملاحظته منذ منتصف القرن العشرين [١]

فيكاد يكون هناك اتفاق بين علماء المناخ علي مسئولية الانشطة البشرية عن جزء كبير من درجات الحرارة وهذه الانشطة تتمثل في حرق الوقود الاحفوري او اطلاق غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي [٢]

فمن اهم الاسباب بل يعتبر السبب الرئيسي والاساسي للاحترار العالمي هو ثاني اكسيد الكربون الذي يتم انتاجه من خلال احتراق الوقود الاحفوري والفحم والغاز الطبيعي والنفط ويبقي في الغلاف الجوي لفترات طويلة جدا [٣] فقد كشفت القياسات الماخوذة عن طريق مرصد هاواي في اواخر الخمسينات من القرن الماضي عن زيادة مطردة في تركيزات اكسيد الكربون في الجو [٤] ووفقًا لأرقام وكالة حماية البيئة الأمريكية في عام ٢٠١٧ مثلت الانبعاثات المنبعثة من حرق الوقود الأحفوري حوالي ٧٦% ،ومثل الميثان ١٦ %،كما مثل أكسيد النيتروز نسبة ٦% من الانبعاثات[٥] وقد كان لمصر نصيب من المساهمة في انبعاثات ثاني اكسيد الكربون العالمية فقد

---

(1) UN.DOC. A/73/10.P226.Para2
(2) Desonie(D) :Climate Causes and Effects of Climate Change Infobase Publishing,2008.PXI
(3) Blau (J) :OP.Cit .P14
(4) Mayer(B) The International Law on Climate Change Cambridge University Press 2018.P34
(5) Snow(D.M) Cases in International Relations Principles and Applications Rowman & Littlefield .2019. P198
(5) Pink(R.M) The Climate Change Crisis Solutions and Adaption for a Planet in Peril Springer2018.P186
(5) Burch, Jr(J.R). Climate Change and American Policy Key Documents, 1979-2015 McFarland.2016.P218
(5) Snow(D.M) .OP.Cit. P197

ساهمت مصر في عام ٢٠١٦ بحوالي ٠.٥٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية [١]

وبعد عقود من زيادة انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في الولايات المتحدة من استخدام الطاقة(والتي تمثل حوالي ٩٧% من اجمالي انبعاثات الولايات المتحدة)فقد انخفضت بنسبة ٩% تقريبا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٢ ويرجع ذلك الي التحول من الفحم الي غاز طبيعي اقل كثافة من ثاني اكسيد الكربون ثم للانتاج الكهربائي [٢]

ويمثل الاحترار العالمي المظهر الرئيسي لتغير المناخ وهو النتيجة المباشرة لإطلاق ما يسمى بالغازات الدفيئة في الغلاف الجوي بأحجام تتجاوز قدرة النظام البيئي على التخلص منها بشكل طبيعي فالجزء الأكبر من المشكلة يكمن في حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والغاز الطبيعي للنفط والأخشاب التي تطلق ميثان ثاني أكسيد الكاربو وأكسيد النيتروز في الهواء بكميات كبيرة [٣]

ورغم ان مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في الانبعاثات العالمية السنوية حوالي ١٨% الا ان مساهمتها في الانبعاثات العالمية التراكمية خلال القرن الماضي كانت اعلي بكثير [٤] هذا وقد اشارت تقارير منظمة الطاقة العالمية الي انه واثناء ازمة جائحة كوفيد-١٩ او فيروس كورونا فان البلدان التي في حالة اغلاق كامل شهدت

---

(1) Pink(R.M) The Climate Change Crisis Solutions and Adaption for a Planet in Peril Springer2018.P186

(2) Burch, Jr(J.R). Climate Change and American Policy Key Documents, 1979-2015 McFarland.2016.P218

(3) Snow(D.M) .OP.Cit. P197

(4) Burch, Jr(J.R). OP.Cit.P218

انخفاضا في الطلب علي الطاقة بنسبة ٢٥% مقارنة بالمستويات النموذجية بينما شهدت البلدان التي تم اغلاقها جزئيا انخفاضا بنسبة ١٨% في المتوسط[١]

فللوباء او جائحة كورونا تاثير كبيرعلي مكافحة تغير المناخ فقد خفضت التخفيضات في النشاط الصناعي والنقل وقللت من الانبعاثات علي المدي القصير[٢] ونظرا للكثير من التبعات والتداعيات والعديد من الاثار المترتبة علي ظاهرة التغيرات المناخية فقد اثر البحث التعرض لبعض هذه الاثار علي النحو التالي :

---

(1) World Energy Investment 2020 The energy industry that emerges from the Covid-19 crisis will be significantly different from the one that came before Flagship report — May 2020 .

IEA (2020), World Energy Investment 2020, IEA, Paris https://www.iea.org/reports/world-energy-investment-2020

فمن المتوقع أن تنخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية بنسبة ٨٪ ، أو ما يقرب من ٢.٦ جيجا طن ، إلى مستويات قبل عشر سنوات. وسيكون هذا التخفيض على أساس سنوي هو الأكبر على الإطلاق ،أكبر بست مرات من الانخفاض القياسي السابق البالغ ٠.٤ جيغا طن في عام ٢٠٠٩ بسبب الأزمة المالية العالمية – ومضاعف الحجم الإجمالي لجميع التخفيضات السابقة مجتمعة منذ النهاية الحرب العالمية الثانية.

(2) Prita ,Mallya &D'Silva(R) :Impact Of Covid – 19 Crisis On The Global Economy And Other Sectors Worldwide Idea Publishing2020.p244

ثانيا : الاثار المترتبة علي تغير المناخ :

كان من ابرز هذه الاثار والتبعات الناتجة جراء التغيرات المناخية ان اصبحت المحيطات وسواحل العالم تحت الحصار من مجموعة واسعة من التهديدات المرتبطة بتغير المناخ ،وأهم هذه التهديدات هو التحدي الذي يمثله ارتفاع مستوى سطح البحر على موارد المحيطات والسواحل.(١) فرغم ان الارقام ومعدلات التغير الدقيقة لاتزال غير مؤكدة فقد يكاد يكون مؤكدا استمرار ارتفاع مستويات سطح البحر خلال القرن الحادي والعشرين ثم لقرون بعد ذلك حتي ولو تسني تثبيت تركيزات انبعاثات الغازات الدفيئة.(٢)

ومن ثم فقد يكون من الواجب التاكيد علي أن تغير المناخ هو من أكبر الاضرار البيئية التي تسببها البشرية في آثاره ليس فقط في إحداث أضرار محلية للأفراد والمجتمعات والاقتصادات والنظم الإيكولوجية ،بل امتداد هذه الاثارإلى النظم التي تهدد وجودنا ذاته كحضارات إن لم يكن كنوع ما خطرًا يلوح في الأفق ينذر بالانهيار الحضاري العالمي(٣)ونظرا لاتسام الاثار المترتبة علي التغيرات المناخية واتصافها بالعديد من السمات والصفات والتي كان من ابرزها التدرج في حدوثها فقد تم التوقع بازدياد هذه الاثار سوءا،حتى في ظل السيناريوهات التي من شانها ان تحدث انخفاضا في الانبعاثات.(٤)

---

(1) **Abate (S.R)& Krejci(S.E)** Climate Change Impacts on Ocean and Coastal Law Scientific Realities and legal Responses. **Abate(S.R)** .Climate Change Impacts on Ocean and Coastal Law U.S. and International Perspectives Oxford University Press 2015.P2

(2) UN.DOC. A/73/10.P217.Para13

(3) Mayer(B) :OP.Cit.P69

(4) UN.DOC. A/72/70.P37.Para93

فمن الاثار المترتبة علي التغيرات في درجات الحرارة وهطول الامطار بالنسبة لمستويات المعيشية اشارت التقارير الصادرة عن البنك الدولي الي ان ٨٠٠ مليون شخص يعيشون في منطقة جنوب اسيا يعيشون في مناطق تتعرض فيها موارد كسب الرزق لتاثيرات تغير المناخ [١] وفي إطار الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي ممثلا في برنامج الامم المتحدة للبيئة والتي يهدف من خلالها إلى مواجهة آثار الاحترار العالمي على المناطق الشديدة التأثر، وتخفيفا من اثار تغير المناخ تم العمل علي نقل بعض السكان من منازلهم الي اماكن اكثر امانا بعد التهديدات التي تم التعرض لها نتيجة لتغير المناخ من عواصف وامواج عاتية [٢]

واذا كان من المتوقع حدوث التغيير على نطاق عالمي فمن المتوقع ايضا أن تختلف التأثيرات على المناخات المحلية والإقليمية بشكل كبير وستشعر الزيادات في درجات الحرارة بدرجة أكبر في خطوط العرض العليا مقارنةً بالمناطق القريبة من خط الاستواء. علاوة على ذلك ، من المرجح ازدياد وتيرة العواصف الشديدة وغيرها من ظواهر الطقس القاسية مثل الجفاف والفيضانات. [٣]

([1]) تقريرالبنك الدولي التقرير السنوي ٢٠١٩ بعنوان انهاء الفقر والاستثمار في الفرص ص٣٩

([2]) UN.DOC. A/61/63.P100.Para264

ومنها منطقة القطب الشمالي وجبال الهملايا والجزر الواطئة، فقد تم الاعلان في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ عن أول حالة يتم فيها رسميا نقل سكان مجتمع محلي في جزيرة صغيرة إلى مكان آخر تجنبا للمخاطر الناجمة عن تغير المناخ. فقد نقل مائة من القرويين إلى داخل تيغوا في سلسلة جزر المحيط الهادئ الجنوبي في فانواتو بعدما اجتاحت منازلهم الواقعة على الساحل مرارا العواصف والأمواج العاتية التي تعزى إلى تغير المناخ

([3]) Oberthür(S) & Ott(H.E) The Kyoto Protocol: International Climate Policy for the 21st Century Springer Science & Business Media.1999.P4

ومن ثم يشكل تغير المناخ تهديدا لوجود العديد من المجتمعات المحلية الساحلية في العديد من انحاء العالم [١] فعلي سبيل المثال يواجه المصريون الكثير من التهديدات الكبيرة جراء التغيرات المناخية ففضلا عن ارتفاع منسوب مياه البحر والفيضانات الساحلية والتصحر،العواصف الرملية،وموجات الحر، وانعدام الأمن الغذائي ،فهناك ايضا ارتفاع مستويات الإجهاد او الضغط الصحي [٢]

ورغم أن مناخ الأرض متغير بشكل طبيعي وهو أمر لا جدال فيه ، وصحيح بالتأكيد ايضا أن درجات الحرارة قد ارتفعت بشكل عام منذ نهاية العصر الجليدي الا ان ما يثير انزعاج علماء المناخ في الوقت الراهن هو ارتفاع درجات الحرارة وبمعدل أعلى من أي وقت في تاريخ البشرية واذا كان عام ١٩٩٠ هو بداية ارتفاع درجات الحرارة العالمية [٣] فقد جاء عام ٢٠١٧ علي قمة الاعوام التي تسند اليها السجلات اعلي درجات الحرارة بتخطيه الارقام القياسية لدرجات الحرارة القصوي [٤]

ونظرا لحداثة التبعات والاثار جراء التغيرات المناخية والتي كان من ابرزها ارتفاع مستوي سطح البحر والذي يمكن ان ينتج جرائه فقدان بعض البلدان او الدول لاقاليمها كليا او جزئيا علاوة علي تاثيره علي الحدود البحرية والبرية للدول الساحلية والتي من الممكن اختفائها في الحالات القصوي ولعدم تضمن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ والقانون الدولي العرفي لاية احكام متعلقة بالاثار المترتبة علي فقدان أقاليم برية كليا اوجزئيا نتيجة لارتفاع مستوى سطح البحر [٥]

([1]) UN.DOC. A/74/350.P21.Para109
([2]) Pink(R.M) OP.Cit .P186
([3]) Desonie (D) OP.Cit . P Xi.
([4]) UN.DOC. A/73/368.P2.Para3
([5]) UN.DOC. A/72/70.P23.Para54

ولان الازمات البيئية ذات طبيعة عالمية ومن ثم تتطلب استراتيجيات عالمية لمواجهتها والعمل علي الحلول المناسبة لما يواجهه الكوكب من تهديدات[١] ولان ثاني اكسيد الكربون يدوم ويستمر فترات طويلة في الجو فان انبعاث الكربون التراكمي هو الذي يحدد مقدار التغيرات المناخية العالمية [٢]

جل ذلك او بعضه دعا ممثل البنك الدولي للقول بأن التكيف مع تغير المناخ وتقلبه لم يعد مسألة تترك للمستقبل، بل أصبحت أمرا حتميا لتفادي وقوع كوارث اقتصادية وبشرية جديدة، قد تؤثر بشكل غير تناسبي على البلدان النامية وعلى سكانها المستضعفين وهو ما حدا به الي دعوة قطاع الأعمال التجارية للمساهمة والمشاركة في هذه العملية مضيفا الي ان الآثار الناجمة عن تغير المناخ من شانها تهديد استثمارات القطاع الخاص ومؤكدا علي ان إجراءات التكيف غالبا ما تكون فعالة من حيث التكلفة. [٣]

فوفقا لتقارير البناك الدولي فقد تم تسجيل حوالي ٦٨٧٣ كارثة طبيعية ما بين عامي ١٩٩٤ و٢٠١٣ في جميع انحاء العالم علاوة علي ان الخسائر الاقتصادية التراكمية منذ عام ٢٠٠٠ اقتربت من ٢.٥ تريليون دولار.فتغيير المناخ سيزيد من تواتر وشدة الكوارث في العديد من المناطق [٤]

ونظرا للاهمية التي تستحوذ عليها التبعات الناجمة جراء ارتفاع مستوي سطح البحر فقد حدا الامر بلجنة القانون الدولي الي ادراج موضوع ارتفاع مستوي سطح البحر وعلاقته بالقانون الدولي في برامج عملها واقترحت المقررة الخاصة للجنة القانون الدولي "توفالو"

---

(1) Taylor(P) An Ecological Approach to International Law. Responding to the Challenges of Climate ChangeRoutledge.2008.P1

(2) Burch, Jr(J.R). OP.Cit.P218

(3) UN.DOC. A/61/63.Add.1.P57.Para138

(4) World Bank Group Climate Change Action Plan 2016 : 2020.P50

العمل علي وضع صك دولي ملزم قانونا لتهيئة الحماية المناسبة للاشخاص المشردين نتيجة لاثار تغير المناخ . [١]

ونظرا لما اشارت اليه التقارير الصادرة عن البنك الدولي الي ان اثار تغير المناخ قد تدفع نحو ١٠٠ مليون شخص نحو السقوط في براثن الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ كما قد تحفز الهجرة في ظل اضطرار اسر ومجتمعات محلية باكملها الي البحث عن اماكن اكثر ديمومة واقل تعرضا للمخاطر للعيش بها. [٢]

ولان جسامة التحديات التي تجابه العالم اليوم تستلزم تضافر الجهود لمواجهتها ذلك ان العالم اليوم يقف علي مفترق طرق لذلك تم مطالبة العالم ببذل المزيد من الجهود المضنية في اطار تصديه لمحنة تغير المناخ والتي كان نتيجتها الكثير من الاطر القانونية والتي يمكن تقسيمها الي مرحلتين الاولي وهي المرحلة التي سبقت اتفاق باريس والتي كان من ابرزها اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشان تغير المناخ لعام ١٩٩٢ وبرتوكول كيوتو والثانية وهي مرحلة اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ وذلك علي الوجه التالي :

([1]) UN.DOC. A/74/350.P9.Para46

فمن المتوقع ووفق ما ذكرته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ان يصبح ما بين ٣١ و ٦٩ مليون شخص في جميع انحاء العالم عرضة للفيضانات عام ٢١٠٠. في اطار سيناريو ترتفع فيه درجة الحرارة بمقدار ١.٥ درجة مئوية، وذلك مقارنة بما يتراوح عدده بين 32و ٧٩ مليون شخص في حالة ارتفاع الحرارة بمقدار درجتين مئويتن مع افتراض عدم حصول التكيف او الحماية علي الاطلاق

([2]) تقريرالبنك الدولي التقرير السنوي ٢٠١٩ بعنوان انهاء الفقر والاستثمار في الفرص ص٥٦

ثالثا :اهم الجهود الدولية المبذولة للحد من تغير المناخ قبل اتفاق باريس ٢٠١٥ :

فقد كان العامل الأول والدافع للتحركات العالمية في المجال المناخي هو دور العلماء الفرديين منذ القرن التاسع عشر فصاعدًا في تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة بشكل متزايد وقد توج ذلك بالإجماع العلمي على أن تغير المناخ يمثل تهديدًا خطيرًا للبشرية وجاء ذلك في ضمن المؤتمر العالمي الأول للمناخ الذي نظمته منظمة الأرصاد الجوية العالمية في عام ١٩٧٩[١]

والذي جاء كالنذير الاول ثم تعاقبت في اثره العديد من المؤتمرات تترا يعقب بعضها بعضا للتعريف بالاهمية التي يشكلها موضوع التغيرات المناخية والعمل علي الحد من اثارها والتكيف مع اضرارها وهو ما اسفر الي انعقاد عدد من المؤتمرات الحكومية الدولية في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي من اجل المساعدة في إثارة القلق الدولي بشأن هذه القضية. [٢] ففي ١٩٨٠ في الثمانينيات بدأ العلماء في استخدام طرق جديدة لإثبات كيف تؤثر التغيرات في تركيز ثاني أكسيد الكربون على حدوث العصور الجليدية وأحداث الطقس. [٣]

وللقيام بدور بارز ايضا فقد انشات المنظمة العالمية للارصاد الجوية برنامجا للدول الجزرية الصغيرة النامية بهدف تعزيز انشطتها الحالية لدعم تحسين خدمات الطقس والمناخ وزيادة قدرتها علي مواجهة الظواهر الجوية الشديدة الوطأة واثار تغير المناخ الضارة الاخري [٤]

([1]) **Gupta.(J)** The History of Global Climate Governance Cambridge University Press.2014.P41

([2]) **Blau (J)** :OP.Cit.P24

([3]) **Minnerop (P).**climate protection Agreements **Minnerop(P), Wolfrum(R), Lachenmann(F)** international development law The Max Planck Encyclopedia of Public International Law Oxford University Press.2019.P205

([4]) **UN.DOC.** A/70/74.P46.Para121

ثم في عام ١٩٨٥ عقد لقاء علمي في (VILLACH) أدى إلى إنشاء المجموعة الاستشارية حول غازات الدفيئة وقد كان عدد سكان العالم يقترب من ٥ مليار في هذا الوقت وكان انبعاث الكربون حوالي ٦ مليار طن في السنة.[١] ثم تبع ذلك برتوكول مونتريال ١٩٨٧ بشان المواد التي تستنفذ طبقة الاوزون ثم جاء في اثره مؤتمر تورنتو في يونيو ١٩٨٨[٢] والذي خلص فيه ٣٠٠ خبير من ٤٦ دولة إلى أن العالم كان في خضم "تجربة غير مقصودة وغير خاضعة للرقابة ومنتشرة على مستوى العالم" ودعوا الدول الصناعية إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٠٥ مقارنة بمستويات ١٩٨٨. [٣]

ثم اعقب مؤتمر تورنتو مؤتمر اوتاوا ١٩٨٩ والذي اعقبه مؤتمر واعلان لاهاي ١٩٨٩ ثم المؤتمر الوزاري في نورديك نوفمبر ١٩٨٩ ثم مؤتمر القاهرة في ديسمبر ١٩٨٩ ومؤتمر بيرجن ١٩٩٠ [٤] وكان من اهم الاتفاقيات التي عالجت تغير المناخ الاتفاقيات الاتية:

١- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ:

فقد اعتمدت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أثناء مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢ ووقعت على الاتفاقية ١٥٤ دولة (إضافة إلى الجماعة الأوربية) وتشكل حجر الأساس في الجهود العالمية الرامية إلى مكافحة الأحترار العالمي.[٥] وقد تم اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية

([1]) Gupta.(J) OP.Cit.P43
([2]) Blau (J) :OP.Cit.P25
([3]) Gupta.(J) OP.Cit.P44
([4]) Blau (J) :OP.Cit.P25
([5]) UN.DOC. A/57/57.P103.Para 489

بشأن تغير المناخ في قمة الأرض عام ١٩٩٢ في ريو ودخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٩٤ (١)

وعلي الرغم من ان اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشان تغير المناخ لعام ١٩٩٢ لم تقم بانشاء التزامات كمية من شانها الحد من انبعاثات الغازات الدفئية وتم صياغة اهداف هذه الاتفاقية صياغة عامة وحدد هدفها الاساسي في "تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي ..."الا انه ليس هناك التزام صريح بإعادة انبعاثات غازات الدفيئة إلى مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٠٠ ،إنما ثمة اعتراف، بصيغة ضعيفة، بوجود هدف بذاك المعنى (٢). ورغم ضعف هذه الصياغة فان ما هدفت الاتفاقية الي تحقيقه يتضمن أربع سمات جديرة بالملاحظة:

أولاً: انه يقوم على تركيز الغازات في الغلاف الجوي،بدلاً من الانبعاثات.

ثانيًا: ان هذا الهدف لا يعالج مستويات التركيز فحسب ، بل أيضًا معدلات التغيير.

ثالثا: ان الإشارة إلى التنمية الاقتصادية المستدامة وإنتاج الغذاء تضفي الشرعية على النظر في العوامل الاقتصادية والاجتماعية وكذلك البيئية في معالجة تغير المناخ.

أخيرًا: تحديد مستوى التركيز الآمن له ينطوي على أحكام قيمية ولا يمكن الإجابة عليها من قبل العلم وحده وغالبًا ما يتطلب خيارات سياسية حول كيفية تحقيق التوازن بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (٣)

٢- برتوكول كيوتو:

يعد برتوكول كيوتو خطوة من اهم الخطوات في اتجاه الرحلة الطويلة من الجهود تجاه حماية الارض فقد تم انشاؤه في عام ١٩٩٧(١). واذا كان قد تم توقيعه في

---

(1) Minnerop (P).climate protection Agreements.OP.Cit.P205

(2) UN.DOC. A / CN.4/667.P34.Para 40.

(3) Bodansky(D), Brunnée(J),& Rajamani(L).International Climate Change Law Oxford University Press.2017.PP125: 126

١١ ديسمبر عام ١٩٩٧ فقد تم فتح الباب للتوقيع في ١٦ مارس ١٩٩٨ وكانت هناك شكوك كبيرة حول تصديق الولايات المتحدة علي برتوكول كيوتو فرغم توقيع الرئيس كلينتون عليه في ١٢ نوفمبر عام ١٩٩٨ فقد رفض مجلس الشيوخ الامريكي التصديق عليه ونتيجة لذلك لم تصبح الولايات المتحدة ملزمة بأي التزام بالحد من الانبعاثات وخفضها [٢]

فبرتوكول كيوتو والذي تعرض للسياسات التفصيلية والتدابير التي ستنفذها كل دولة طرف من اجل تحقيق التزاماتهم ورغم توقيعه في مؤتمر باريس الثالث عام ١٩٩٧ في كيوتو باليابان الا انه دخل حيز النفاذ في ١٦فبراير ٢٠٠٥ [٣]وبموجب البروتوكول تتعهد البلدان الصناعية تعهدا ملزما من الناحية القانونية بتخفيض انبعاثاتها الجَماعية من غازات الدفيئة بحلول الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ ،بنسبة لا تقل عن ٥ في المائة بالمقارنة مع مستواها في عام ١٩٩٠ [٤]

فهو واحدة من أكثر الاتفاقات البيئية تعقيدًا وطموحًا التي تم التفاوض بشأنها على الإطلاق وقد رفضت الولايات المتحدة البرتوكول عندما اتي الرئيس بوش للسلطة في ٢٠٠١ وبدون دعم الولايات المتحدة ظل الاتفاق ٨ سنوات حتي يدخل مرحلة النفاذ [٥] فقد كان من اكبر العقبات التي واجهت برتوكول كيوتو غياب الدعم من قبل

([1]) Johnson. (J): From Kyoto to Paris Global Climate Accords Cavendish Square Publishing, LLc.2017.P11

([2]) Mayer(B) :OP.Cit.P41

([3]) Savaşan (Z) Paris Climate Agreement: A Deal for Better Compliance? Lessons Learned from the Compliance Mechanisms of the Kyoto and Montreal Protocols. Springer.2019.P153

([4]) UN.DOC. A/57/57.P103.Para491

([5]) Bodansky(D), Brunnée(J),& Rajamani(L).OP.Cit .P161

الولايات المتحدة الامريكية فغياب الولايات المتحدة من البرتوكول معناه ان الاتفاق لن يمر [١].

هذا ويغطي برتوكول كيوتو فترتي التزام الاولي تبدأ من ٢٠٠٥ الي ٢٠١٢ والثانية من ٢١٣ الي ٢٠٢٠ بموجب تعديل الدوحه .وعلي الرغم من عدم دخول تعديل الدوحه حيز النفاذ بسبب عدم كفاية عدد التصديقات يتم تطبيقه من قبل الدول الأطراف المدرجة في الملحق ١ وفقًا للمادة ١٨من اتفاقية فيينا المتعلقة بقانون المعاهدات [٢] وقام البروتوكول بوضع أهداف كميَّة لخفض الانبعاثات وجدولاً زمنياً محدداً لتحقيقها. [٣] وقد واجه برتوكول كيوتو العديد من التحديات ابتغاء دخوله حيز النفاذ :

اولا: أحد اهم التحديات الرئيسية هو ان تمرير المعاهدات مثل بروتوكول kyoto ينطوي على مخاوف بشأن تأثيره على اقتصادات الدول المشاركة في الوقود الأحفوري لان العديد من الدول كانت تستخدم هذه الموارد للطاقة.

ثانيا: التحدي الاخر الذي واجهه بروتوكول كيوتو الا وهو الدور الذي يمكن ان تقوم به الدول النامية وذلك لان الدول الفقيرة كانت اقل قدرة علي احداث تغييرات كبيرة من شانها الحاق الضرر باقتصادياتها وهو الامر الذي حاول برتوكول كيوتو ان يحد من تاثيراته من خلال اعفاء العديد من الدول من تنفيذ البرتوكول[٤] وبعد ما ينيف عن عقد من الزمان كان العالم علي موعد من حدث اثار الاهتمام العالمي واوقع صدا كبيرا في الاوساط البيئية وهو اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ .

---

(1) Johnson. (J): OP.Cit.P38
(2) Minnerop (P).climate protection Agreements.OP.Cit.P207
(3) UN.DOC. A / CN.4/667.P35.Para 41.
(4) Johnson(J) OP.Cit.PP75:76

رابعا -اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ :

فقد عقد الحدث خلال الفترة من ٣٠نوفمبر ٢٠١٥ حتي ١٥ ديسمبر ٢٠١٥ وقد كان هناك شبكة معقدة من الجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية في المفاوضات بشأن اتفاق باريس ٢٠١٥. [١] وتم التصديق سريعًا على الاتفاق من قبل أطرافه ودخل حيز النفاذ في ٤ نوفمبر ٢٠١٦[٢]

وحتي ٢٣ اغسطس ٢٠١٦ كانت ١٨٠ قد وقعت علي اتفاق باريس وقامت ٢٣ دولة من بينها ايضا بايداع صكوك التصديق اوالقبول اوالاقراروبهدف هذا الاتفاق التاريخي الي تعزيز الاستجابة العملية للتهديدات التي تشكلها او تمثلها التغيرات المناخية [٣] وسيحل اتفاق باريس محل برتوتوكول كيوتو ابتداء من عام ٢٠٢٠ [٤] ورغم ان اتفاق باريس يضع اطارا للاداراة المستمرة لتغير المناخ ابتداءا من عام ٢٠٢٠ فصاعدا الا انه قام بترك الكثير من التفصيلات المتعلقة بتنفيذه لجولات المفاوضات المستقبلية . [٥]

هذا وقد تنوعت ردود الافعال ازاء اتفاق باريس فقد شعر اناس بأن الاتفاق لم يكن قويا بما فيه الكفاية بينما شعر آخرون أنه سيخلف الكثير من الأذى الاقتصادي بينما بعض الناس لم يعجبهم حقيقة أن اتفاقية باريس لم تعاقب الدول لعدم تحقيق

([1]) Rimmer(M) : Introduction:the road to paris:intellectual property ,human rights, and climate justice **Rimmer(M):** Intellectual Property and Clean Energy the paris agreement and climate justice. Springer,2018.P3

([2]) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R). Principles of Internatioal Environmental Law fourth edition.Cambridge University Press .2018.P318

([3]) UN.DOC. A/71/74.P40.Para118

([4]) Minnerop (P).climate protection Agreements.OP.Cit.P206

([5]) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).OP.Cit.P335

أهدافها في حين شعر الكثير بأن اتفاق باريس كان على الطريق او الاتجاه الصحيح.[١].

ورغم تظاهر الآلاف من الناس وعقدهم العزم علي مواصلتهم الضغط من أجل العدالة المناخية بغض النظر عما قرره رؤساء الدول الا انه كانت هناك مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول النص النهائي لاتفاق باريس ٢٠١٥ داخل الاوساط الاكاديمية ففي حين أن بعض المعلقين كانوا سعداء بالإجماع حول العمل المناخي ، فقد شعر آخرون بالقلق من أن الاتفاق لم يذهب بعيدا بما فيه الكفاية في تبني أهداف مناخية طموحة ومبادئ حقوق الانسان وعدالة المناخ [٢].

وقد مثل او شكل اتفاق باريس ٢٠١٥ تتويجا لعملية التفاوض من خلال قيامه بوضع إطارلإدارة تغير المناخ اعتبارًا من عام ٢٠٢٠ فصاعدًا [٣] وعلى عكس التزامات الحد من الانبعاثات وتخفيضها بموجب برتوكول كيوتو فان المادة ٢/٤ من اتفاق باريس لا تنطوي علي التزام بتحقيق نتيجة وذلك من ناحيتين :

الناحية الاولي: فيمكن للاطراف تبرير عجزهم عن تحقيق الهدف من خلال تقريرهم علي اساس نمو اقتصادي اعلي من المتوقع او التاخير في نشر مشروع تكنولوجي نظيف كبير.

ومن الناحية الاخري : هذه الصيغة تسمح بمراجعات سابقة علي الامتثال ومن شانها ان تساعد في التغلب علي احجام الدول عن تقديم التزامات طموحة تعتقد انها غير ممكنة التحقيق. [٤] وعلي خلاف بروتوكول kyoto المحدود زمنياً ، ينص اتفاق باريس على عملية مستمرة لمراجعة الإجراءات المناخية والمراجعة التدريجية التي ستستمر إلى

([1]) Johnson(J) OP.Cit.P55
([2]) Rimmer(M) : OP.Cit.P4
([3]) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).OP.Cit.P299
([4]) Mayer(B) :OP.Cit.P116

ما لا نهاية في المستقبل [١] فقد كانت الدول التي قامت بالتوقيع علي اتفاق باريس موافقة علي العمل علي تحقيق ثلاثة اهداف اساسية وهي ما تم ادراجه في المادة الثانية من الاتفاق :

الهدف الاول: محاولة ايقاف متوسط درجة الحرارة العالمية من الارتفاع بمقدار ٢ درجة سيليزية فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية [٢]. فعلاوة علي انه من خلال المادة٢/١/أ المعروفة باسم هدف درجة الحرارة طويل المدى للاتفاقية – فهذه أول مرة تتفق فيها الدول في معاهدة عالمية على الحد من الزيادة في درجات الحرارة العالمية.[٣] ويرجع ذلك من وجهة نظرنا الي الفشل الواضح الذي منيت به او الذي احاط بتنفيذ الاتفاقات السابقة علي اتفاق باريس بشان تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون او بتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة وذلك علي النحو التالي :

أ- فمن خلال مؤتمر تورنتو في يونيو ١٩٨٨ قام ٣٠٠ خبير من ٤٦ دولة بدعوة الدول الدول الصناعية إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٠٥ مقارنة بمستويات ١٩٨٨ الا ان ذلك لم يتم.

ب-ايضا وبموجب بروتوكول كيوتو تتعهد البلدان الصناعية بتخفيض انبعاثاتها الجَماعية من غازات الدفيئة بحلول الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ ،بنسبة لا تقل عن ٥ في المائة بالمقارنة مع مستواها في عام ١٩٩٠ ولم تنصاع الاطراف وتقم بتنفيذ هذا التزام .

الهدف الثاني:العمل علي ايجاد طرق للتكيف مع تغير المناخ في هذه الاثناء .

([1]) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).OP.Cit.P300

(2) Johnson. (J): OP.Cit.P39

(3) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).OP.Cit.P320

الهدف الثالث:العمل علي تشجيع الشركات علي الاستثمار في التقنيات والممارسات التي من شانها التقليل من انبعاثات الغازات الدفيئة [١]

ورغم التطورات التي لحقت بفكرة المسؤولية ومع اعتبار هذه المسئولية مشتركة الا انها متباينة وكذلك مبدأ العدالة في القانون الدولي قبل واثناء مؤتمر البيئة والتنمية فقد تم الاعتراف بان المساواة الرسمية بين الدول لاتعني دائما ان كافة الدول لديها نفس الواجبات وعلي وجه الخصوص عندما يكون لدي يعضها وسائل افضل لحماية فعالة للبيئة العالمية. [٢] الا ان الاختلاف الاساسي بين اتفاق باريس واتفاقية تغير المناخ لعام ١٩٩٢ وبرتوكول كيوتو والذي قد يكون حاسما هو ان اتفاق باريس ٢٠١٥ ينطبق علي كافة الاطراف بدلاً من الاعتماد فقط على البلدان المتقدمة الأطراف في التقدم نحو التخفيف من تغير المناخ.[٣] وباختصار،سيعتمد النجاح على التقدم الملموس في ثلاثة مجالات رئيسية :

أولاً :حاجة اطراف اتفاق باريس الي التفاوض على كتاب قواعد قوي وفعال لتنفيذه.

ثانيًا : سيتعين على الأطراف تنفيذ وتجاوز المساهمات المحددة وطنيًا ، وتحتاج إلى مشاركة بناءة من الجهات الفاعلة غير الحكومية في تحقيقها.

ثالثًا : يحتاج المجتمع إلى تحقيق تكامل وترابط أفضل لجميع الجهود المبذولة على المستويين الدولي والمحلي. [٤]

---

(1) **Johnson. (J):** OP.Cit .P39
([2]) Verheyen (R):OP.Cit .P70
([3]) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).OP.Cit.P334
([4]) Doelle(M). Assessment of strengths and weaknesses
Klein(D) Carazo(M.P), Doelle(M), Bulmer(J), Higham(A) The Paris Agreement on Climate Change Analysis and Commentary. Oxford University Press.2017.P388

١-الطبيعة القانونية لاتفاق باريس لتغير المناخ ٢٠١٥ :

كانت الطبيعة القانونية لاتفاق باريس بشان تغير المناخ لعام ٢٠١٥ مثار خلاف وجدل بين المفاوضين في الاتفاق ففي الوقت الذي وصلت فيه الأطراف إلى باريس كان هناك إجماع ناشئ على أن اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ سيأخذ شكل الصك القانوني الملزم. (١)

وبالرغم من انه في مارس ٢٠١٧ كان ١٣٣ دولة طرف من ١٩٧ دولة اطراف الاتفاقية (اتفاقية الامم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ لعام ١٩٩٢)اطرافا في اتفاق باريس الا ان الأسئلة حول الشكل القانوني للاتفاقية ظلت موضع خلاف على مدار مفاوضات باريس (٢)

فقد ظلت الطبيعة القانونية لهذا الاتفاق مسألة مثيرة للخلاف والجدل فرغم ان الدول الاوربية والعديد من المنظمات الغير حكومية كان لديها اصرار علي ان الصك عبارة عن معاهدة ملزمة قانونا الا انه كان هناك قلق يساورها من ان تصديق مجلس الشيوخ الامريكي من الممكان ان يكون عقبة ازاء كون الصك معاهدة رسمية (٣)

الا انه من الاهمية بمكان التمييز بين الشكل والهيكل القانوني لاتفاق باريس ككل والمحتوى المحدد لأحكامه وعناصره الفردية فاتفاقية باريس هي معاهدة دولية في جوهرها كما انها لا تحل محل اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ ، بل تكملها بدلاً من ذلك ، وتتضمن عناصر النظام المناخي الموجودة. (٤)

---

(1) **Bodansky(D), Brunnée(J),& Rajamani(L)**.OP.Cit .P211

(2) **Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).**OP.Cit.P319

(3) **Mayer(B)** :OP.Cit.P46

(4) **BODLE(R)&Oberthur (S)**Legal form of the paris agreement and nature of its obligations.**Klein(D) Carazo(M.P), Doelle(M), Bulmer(J), Higham(A)** The Paris Agreement on Climate Change Analysis and Commentary. Oxford University Press.2017.P102

كما تحتوي اتفاقية باريس على بنود تشبه المعاهدة تتضمن أحكامًا حول كيفية تعبير الدول عن موافقتها على الالتزام (من خلال قبول أو موافقة الانضمام إلى التصديق) بالحد الأدنى لمتطلبات بدء نفاذ التحفظات والإيداع والانسحاب [١]

فكما ان اتفاق باريس وبرتوكول مونتريال اتفاقيات دولية وفقا لاتفاقية فيينا المتعلقة بقانون المعاهدات ١٩٦٩ وكلاهما يحقق توازنا بين التنمية والاستدامة ، ويمنح المرونة للأطراف من الدول النامية ويؤكد على الحاجة إلى عمل طموح من قبل المجتمع الدولي [٢] فان اتفاقية باريس في جوهرها ، تقوم بنيتها على تحديد غرضها الشامل ، ثم تنص على التزام عام على الأطراف ببذل جهود لتحقيق هذا الغرض ، وتفصيل هذا الالتزام العام في أحكام محددة. [٣]

ففي عام ٢٠١٦ اعتمدت لجنة القانون الدولي مسودة الاستنتاجات بشأن الاتفاقات اللاحقة والممارسة اللاحقة فيما يتعلق بتفسير المعاهدات وبناءً عليها، يعتمد الأثر القانوني لقرار هذه الأطراف على الحالة المعنية ويجب تحديده في حق المعاهدة ، النظام الداخلي وظروف القرار الملموس "خصوصية ووضوح المصطلحات المختارة في ضوء نص قرار مؤتمر الدول الأطراف ككل" يجب النظر فيها ، و " الهدف والغرض "وطريقة تطبيقه يجب أن تؤخذ في الاعتبار [٤]

٢- -تداعيات الانسحاب الامريكي من اتفاق باريس لتغير المناخ عام ٢٠١٥:

فرغم أن اتفاق باريس بشان تغير المناخ لعام٢٠١٥ قد غذى آمالًا جديدة ، الا إن تأثيره لا يزال غير مؤكد ولا تزال هناك شكوك كثيرة فيما يتعلق بطرائق تطبيقه كما انه في يونيو عام ٢٠١٧ جاء قرار الرئيس الامريكي بانسحاب الولايات المتحدة

([1]) Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).OP.Cit.P319
([2]) Minnerop (P).climate protection Agreements.OP.Cit.P206
([3]) BODLE(R)&Oberthur (S):OP.Cit.P102
([4]) Minnerop (P).climate protection Agreements.OP.Cit.P213

الامريكية من اتفاق باريس ليظهر مرة اخري صعوبة تنظيم التعاون الدولي بشأن تغير المناخ [١]

كما كان التحدي الآخر الذي واجهته اتفاقية باريس هو حقيقة أن مكافحة تغير المناخ تستغرق وقتًا ويتغير قادة العالم بمرور الوقت إذا تم انتخاب زعيم عالمي جديد لم يقدر مكافحة تغير المناخ ، فقد كان يخشى أن يتمكنوا من التوقف عن العمل نحو اتفاق باريس[٢] كذلك وفي راينا ايضا انه لم يكن في الحسبان ظهور جائحة مثل جائحة كوفيد-١٩ او فيروس كورونا

فالولايات المتحدة لم تنضم إلى معظم هذه العملية الطويلة ولم تصدق إلا على عدد قليل من المعاهدات البيئية والمناخية فهي لم تصدق علي اتفاقية قانون البحار (١٦١ دولة صدقت) ولم تصدق علي اتفاقية التنوع البيولوجي ١٩٥ طرف لكنها صدقت على ريو عام ١٩٩٢للبيئة والتنمية الي جانب ١٩٦ طرف اخر[٣] فانسحاب الولايات المتحدة جزء من نمط أكبر لسلوك ادارة ترامب تجاه المؤسسات متعددة الأطراف والاتفاقيات الدولية وعلى الرغم من رحيل حكومة الولايات المتحدة الفيدرالية فقد وعد تحالف من الولايات في الولايات المتحدة بتنفيذ اتفاق باريس ٢٠١٥ [٤] فترجع البداية الي الي الاول من يونيو عام ٢٠١٧عندما اعلن رئيس الولايات المتحدة الامريكية ان بلاده ستنسحب من اتفاق باريس مع عدم اكتمال هذا التغيير حتي عام عندما يتم السماح للدول في اتفاق باريس بالمغادرة رسميا [٥]

---

(1) Mayer(B) :OP.Cit.P33
(2) Johnson(J) OP.Cit.P84
(3) Blau (J) :OP.Cit.P29
(4) Rimmer(M) : OP.Cit.P10
(5) Johnson(J) :OP.Cit.P84

فقد كان ترامب واضحا بشان انسحاب بلاده من اتفاق باريس لتغير المناخ فالانسحاب لم يكن بشان المناخ ولكن كان متعلقا بشان الاعمال فقد ذكر في عام ٢٠١٧ ان الاتفاق كان صفقة سيئة لبلاده وقد عزز من ذلك دعم بعض اعضاء الكونجرس موقف الرئيس وكرروا رسالته[١] وكان من اوصاف ترامب لاتفاق باريس بانه "اتفاق شديد القسوة " نتيجة توفيره ميزة اقتصادية غير عادلة للدول الفقيرة وان الانسحاب سوف يستغرق قرابة اربع سنوات لاكماله[٢]

هذا وهناك سمتان مهمتان في النقاش الدائر حول التغير المناخي فقد شكّلت الاستجابات السياسية للحكومة الأمريكية ان تم اعتبار التغير المناخي :

في المقام الأول كقضية حيوية للطاقة بدلاً من القضية البيئية منذ البداية. ويعني هذا أن المخاوف بشأن تكاليف وأمن تكاليف الطاقة سيطرت عادة على المناقشات حول السياسة بينما احتلت المخاوف بشأن الأضرار البيئية المرتبة الثانية و أن عواقب هذه النتيجة بالذات مهمة حيث يرى الكثيرون أن إمداد الطاقة الرخيصة هو حجر الزاوية في طريقة الحياة الأمريكية.

ثانياً:كان القلق الصريح بشأن التكاليف الاقتصادية للتعامل مع تغير المناخ واضحًا في المناقشات الدائرة في الولايات المتحدة منذ بداية التسعينات في حين أن العديد من الدول الأوروبية قد تجاهلت هذه المخاوف في مداولاتها السياسية وتتشابه عواقب هذا الإطار المحدد مع تلك الناتجة بغض النظر إلى تغير المناخ كقضية طاقة [٣] فقد وافق غير السياسيين أيضًا على قرار ترامب ذلك ان منظمة الأمريكيين للإصلاح الضريبي

---

(1) Harris(D),Rowell(R):OP.Cit.P58

(2) Kethly(D.M): The U.S.and the world 2019-2020.15th.edition Rowman &Littlefield 2019.P34

(3) Bailey(CH.J) US Climate Change Policy Ashgate Publishing, Ltd. 2015.P150

دعت لعدم المشاركة في تغير المناخ في باريس.و قالت ان الاتفاق سيكون مكلفا لدافعي الضرائب. (١)

ومع ذلك فاذا كانت النظرة التشاؤمية والانهزامية نبؤة من الممكن ان تحقق ذاتها فان التفاؤل الذي يخفف من الواقعية هو النهج الأكثر تبريرًا فهناك الكثير الذي يتعين القيام به وليس هناك وقت لتضييعه. (٢) فعدم المشاركة في الاتفاقية يعني شيئين بالتأكيد:

أولاً :انه يجب على الولايات المتحدة الانسحاب رسميًا من الاتفاقية.

أما **الدول الثانية** الأخرى فسوف تمضي قدماً في تحقيق أهداف المعاهدة (٣)

فلا يمكن الانسحاب من اتفاقية باريس إلا بعد ثلاث سنوات من التاريخ الذي دخلت فيه اتفاقية باريس حيز التنفيذ بالنسبة لذلك الطرف (المادة ٢٨ pca) ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الانسحاب يصبح ساريًا في موعد أقصاه عام واحد بعد استلام الوديع هذا الإخطار ولا يمكن لأي طرف الانسحاب من الاتفاقية قبل مرور أربع سنوات على دخوله حيز التنفيذ لهذا الطرف (٤) وحتى ذلك الحين ، تظل سياسيا ملزمة بالامتثال التام للاتفاقية ، على النحو المنصوص عليه في المادة ٧٠ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات. يتناقض قرار الانسحاب من اتفاقية باريس بشكل حاد مع الطموح الذي أبدته الحكومة الأمريكية بموجب بروتوكول مونتريال ، الذي دعمت فيه الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في عام ٢٠١٥ مبادرة إدراج مركبات الكربون الهيدروفلورية في آلية التحكم واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لاستبدالها (٥)

---

(1) Harris(D),Rowell(R):OP.Cit.P60

(2) **Lawrence(P)** Justice for Future Generations : Climate Change and International Law Edward Elgar Publishing 2014.P201

(3) **Harris(D),Rowell(R):**OP.Cit.P72

(4) **Savaşan (Z)** :OP.Cit.P221

(5) Minnerop (P).climate protection Agreements:OP.Cit.P214

فاذا كان العمل الدولي بشأن التكيف مع تغير المناخ لا يزال أحد الجوانب الأكثر تسييسًا للقانون الدولي بشأن تغير المناخ. وبالنسبة للجزء الأكبر ، فإن المطالب الأولية للدول النامية بشأن اصلاح الضرر الذي تسببت فيه انبعاثات غازات الدفيئة المفرطة في الدول المتقدمة ظلت دون معالجة إلى حد كبير بدلاً من الدعم المالي الذي تمس الحاجة إليه ، كما اقتصر العمل الدولي بشأن التكيف مع تغير المناخ إلى حد كبير على تحديد المبادئ التي ينبغي أن توجه العمل الداخلي وتبادل الممارسات الجيدة. (١)

ففي الوقت الحاضرهناك عاملان يجعلان إنشاء نظام مناخي فعال يمثل إشكالية :

العامل الاول: اوالصعوبة الأولى تأتي من قوى محلية قوية ،وبعضها ،خاصة في الولايات المتحدة ، يعارض مبدئياً أي مقياس للتخفيف من تغير المناخ ولا يعترف بالشرعية العلمية الواضحة ويبدو أن هذا التحفظ يعزز الدول النامية الرئيسية مثل الصين والهند في جهودها لتأخير النظر في استراتيجيات هادفة لمنع تغير المناخ(٢)

وذلك لان الاتفاق يسمح للبدان الغنية والفقيرة بان تضع اهدافها الخاصة للحد من ثاني اكسيد الكربون ودخل حيز النفاذ في نوفمبر ٢٠١٦ بعد تصديق الولايات المتحدة والصين والبلدان الاخري عليه. (٣)

العامل الثاني: اوالصعوبة الثانية الذي يعقد مفاوضات تغير المناخ هو المستوى العالي من عدم اليقين المرتبط بالعديد من أحكام بروتوكول كيوتو(٤) وبدون مشاركة الولايات المتحدة ، كان هناك تخوف من انسحاب دول أخرى من الاتفاقية (٥)

---

(1) Mayer(B) :OP.Cit.P182

(2) **Luterbacher(U),& Sprinz(D).**FInternational Relations and Global Climate Change MIT Press.2001.P297

(3) **Kethly(D.M):**OP.Cit.P34

(4) **Luterbacher(U),& Sprinz(D).**OP.Cit.P297

(5) **Johnson(J):OP.Cit**.P84

الملاحظات:

وفي ضوء العرض السابق يتضح لنا وذلك بالنسبة للطبيعة القانونية لاتفاق باريس ان اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ يمثل اتفاقية او معاهدة دولية مكتملة الاركان طبقا لاتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام ١٩٦٩ الدليل علي ذلك المادة ٢/١/أ من اتفاقية فيينا بشان قانون المعاهدات لعام ١٩٦٩ والتي دخلت حيز النفاذ في ١٩٨٠ يقصد بـ" المعاهدة "الاتفاق الدولي المعقود بين الدول في صيغة مكتوبة والذي ينظمه القانون الدولي، سواء تضمنته وثيقة واحدة أو وثيقتان متصلتان أو أكثر ومهما كانت تسميته الخاصة [١] فاتفاق باريس قام بتحديد الهدف من الاتفاق علاوة علي تحديد غرضه الشامل ، ثم اعقبه بالنص على الالتزام العام وحث الأطراف من اجل بذل جهودها لتحقيق هذا الغرض وبعد ذلك قام بتتفصيل هذا الالتزام العام في أحكام محددة.ايضا وكذلك المادة ٧٠ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام ١٩٦٩المتعلقة بالانسحاب وانقضاء المعاهدات [٢] وقد جاء قرار انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية طبقا لالية الانسحاب من الاتفاقيات وطبقا لما تم النص عليه في اتفاق باريس. وبالنسبة لاتفاق كيوتو ولان اتفاق باريس سيحل محل بروتوكول كيوتو بحلول

([1]) المادة٢/١/أ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام ١٩٦٩

([2]) المادة٧٠ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام ١٩٦٩

١- ما لم تنص المعاهدة أو يتفق الأطراف على خلاف ذلك فان انقضاء المعاهدة وفقاً لأحكام هذه الاتفاقية:

(أ) يحل الأطراف من أي التزام بالاستمرار في تنفيذ المعاهدة.

(ب) لا يؤثر على أي حق أو التزام أو مركز قانوني للأطراف نشأ نتيجة تنفيذ المعاهدة قبل انقضائها.

٢- إذا نقضت دولة معاهدة جماعية أو انسحبت منها تنطبق الفقرة (١) على العلاقات بين هذه الدولة والدول الأخرى الأطراف في المعاهدة من تاريخ نفاذ ذلك النقض أو الانسحاب".

عام ٢٠٢٠ فمن ثم يعد فيعد اتفاق باريس ليس مكملا لبروتوكول كيوت وانما بديلا له كما قرر الاتفاق .

وقد كان من اهم الاسباب التي دعت الولايات المتحدة الامريكية للانسحاب من اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ من وجهة نظرنا كانت اسبابا اقتصادية بالدرجة الاولي وليست سياسية ودليلنا :

١- الخلفية الاقتصادية التي تحكم توجه الادارة الامريكية بقيادة الرئيس ترامب ودعم المنظمات الاقتصادية ورجال الاعمال غير السياسيين فقد قامت منظمة الأمريكيين للإصلاح الضريبي بالدعوة لعدم المشاركة في تغير المناخ في باريس باعتبار ان الاتفاق سيكون مكلفا لدافعي الضرائب

٢- المفاهيم والمصطلحات التي استخدمها الرئيس الامريكي للانسحاب من اتفاق باريس منها ان اتفاق شديد القسوة " نتيجة توفيره ميزة اقتصادية غير عادلة للدول الفقيرة جميعها تعبر عن الخلفية الاقتصادية .

٣- وسيكون من اهم تداعيات الانسحاب الامريكي من اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ هو التاكيد علي غلبة الاتجاه الذي يدعو الي الانعزالية والتوجه نحو الداخل الامريكي من خلال غلبة فكرة (امريكا اولا). وكذلك من اكبر تداعيات انسحاب الولايات المتحدة الامريكية هو تشجيع العديد من الدول علي الانسحاب من الاتفاق وهو ما يفضي او يؤدي الي تصدع الاجماع الدولي تجاه قضية تغير المناخ .

٤- كذلك من تبعات الانسحاب الامريكي من اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ وهي المساهم الاكبر في الانبعاثات العالمية للغازات الدفيئة طبقا لاحصائيات المنظمات الدولية من شانه ان يجعل هذه الاتفاقيات غير ذات جدوي لعدم وجود الالتزام بتنفيذ الالتزامات الواردة بالاتفاقيات ذات الصلة.

٥- بالاضافة الي ان اهم تداعيات الانسحاب الامريكي من اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ تحلل الولايات المتحدة الامريكية من التزاماتها القانونية بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة والمالية بشان مساهمتها المالية الامر الذي من شانه التاثير علي الدول المالية من عدة نواحي :

أ- الناحية الاولي تقليل حجم المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة في اطار الدعم المقدم للدول النامية الهادف لمساعدتها علي تحمل تكاليف برامج التكيف والتخفيف من تداعيات التغيرات المناخية .

ب- الناحية الثانية من حيث حث البلدان المتقدمة على توفير الدعم في مجالات التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات مع مراعاة احتياجات البلدان النامية وأولوياتها فانسحاب الولايات المتحدة حرمان هذه البلدان من هذا التمويل وهذه التكنولوجيا .

هذا وقد كان لنا العديد من الملاحظات التي تم رصدها من خلال هذا البحث يمكن ابرازها علي الوجه التالي :

اولا: ان تدخل المجتمع الدولي من خلال القانون الدولي ازاء ظاهرة تغير المناخ اتي علي فترة من الزمن وكان كردة فعل من خلال الاتفاقيات او الاتفاقات المنفذة لها.

ثانيا: الطابع التجزيئي الذي من خلاله يقوم القانون الدولي من خلال اشخاصه بمعالجة المسائل او القضايا المهمة والذي تم رصده علي الوجه التالي:

أ- فتارة نراه يعالج قضية حماية الغلاف الجوي دون التعرض او الاقتراب من تغير المناخ وتارة اخري نراه يحيل موضوع ارتفاع مستوي سطح البحر الي لجنة القانون الدولي دون التعرض لاسبابها او السبب الرئيسي وهو تغير المناخ.وتارة اخري من خلال معالجة ظاهرة الاحترار العالمي .

ب- كذلك ايضا ومرة اخري الطابع التجزيئي في معالجة القانون الدولي للمسائل المتعلقة بتغير المناخ ففي الوقت الذي نجده يعالج حماية الغلاف الجوي من خلال جلسأتها ٣١٩٧ المنعقدة في ٩ آب/أغسأطس ٢٠١٣ ادرجت اللجنة هذا الموضوع (حماية الغلاف الجوي)في برنامج عملها علي اساس التفاهم بان يسير العمل المتعلق بالموضوع بما لا يتعارض مع المفاوضات السياسية ذات الصلة بتغير المناخ ونفاذ الاوزون والتلوث الجوي البعيد المدي عبر الحدود.

ت- وما يدل ويؤكد علي الطابع التجزيئي للقانون الدولي انه في اطار اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لعام ١٩٩٢ قام بالعمل علي معالجة تغير المناخ واثاره الضارة الا انه في اتفاق باريس فان المجتمع الاول جعل هدفه معالجة تغير المناخ دون التطرق لاثاره الضارة. فهناك فارق واضح في صياغة الاتفاقية والاتفاق(اتفاق باريس) فبينما الاتفاقية اعترفت بتغير المناخ واثاره الضارة الا ان الاتفاق اشارالي تغير المناخ فقط دون الاشارة الي اثاره الضارة ويرجع ذلك من وجهة نظرنا الي نية الاطراف في الاتفاق الي اجتذاب اكبر عدد ممكن من الموقعين ولضمان سريان النفاذ.علاوة علي ان اثار التغيرات المناخية ومنها ارتفاع مستوي سطح البحر كانت محلا لنظر لجنة القانون الدولي وكذلك ظاهرة الاحترار العالمي .

ثالثا:ان قضية تغير المناخ لم تنل حظها من دعم الراي العام العالمي وتسليط الضوء علي اخطارها واضراراها رغم تحذيرات علماء المناخ من تهديدات وتاثيرات التغيرات المناخية .

رابعا:اوجه الاختلاف بين الاتفاقية الاطارية للامم المتحدة لعام ١٩٩٢ واتفاق باريس لعام ٢٠١٥ من حيث الهدف فبينما اتفاق باريس معني بارتفاع درجات الحرارة فان الاتفاقية الاطارية معنية بتثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي .

خامسا: وان كثرة الموقعين او المصدقين علي اتفاق باريس او اطرافه يرجع الي ما احتوي عليه من كم المساعدات او طمع الدول النامية في حجم وكم المساعدات المالية **سادسا:**صدور تقارير من منظمة الطاقة الدولية تشير الي انخفاض انبعاثات ثاني اكسيد الكربون المسبب الاساسي لظاهرة الاحترار العالمي او الاحتباس الحراري بسبب فيرو كوفيد-١٩(كورونا).وهو ما يشير من وجهة نظرنا الي ان تدابير الوقاية من الفيروس وخاصة العزل المنزلي اتت ثمارها في خفض نسبة الانبعاثات وهو ما يشكل خطوة كبيرة نحو العمل علي المزيد من خفض هذه الانبعاثات وان العالم بامكانه خفض الانبعاثات اذا توافرت الارادة لفعل ذلك .

سابعا: ان اتفاق باريس مازال يواجه التحديات التي واجهها تنفيذ برتوكول كيوتو:

أ- من مخاوف بشان تاثير الاتفاق علي اقتصادات الدول المشاركة لان العديد من الدول تستخدم هذه الموارد من الوقود الاحفوري للطاقة.

ب- التحدي الاخر وهو الدور الذي يمكن ان تقوم به الدول النامية وذلك لان الدول الفقيرة كانت اقل قدرة علي احداث تغييرات كبيرة من شانها الحاق الضرر باقتصادياتها وهو الامر الذي حاول برتوكول كيوتو ان يحد من تاثيراته من خلال اعفاء العديد من الدول من تنفيذ البرتوكول الا ان اتفاق باريس اتفاق باريس ٢٠١٥ ينطبق علي كافة الاطراف بدلاً من الاعتماد فقط على البلدان المتقدمة الأطراف في التقدم نحو التخفيف من تغير المناخ وذلك رغم الاعتراف بان المساواة في المسئولية بين الدول لاتعني دائما ان كافة الدول لديها نفس الواجبات وعلي وجه الخصوص عندما يكون لدي يعضها وسائل افضل لحماية فعالة للبيئة العالمية.

ت- ان عدم الاعتراف بالشرعية العلمية الواضحة يعزز الدول النامية في جهودها الهادفة لتأخير النظر في استراتيجيات هادفة لمنع تغير المناخ لان الاتفاق

يسمح للبدان الغنية والفقيرة بوضع اهدافها الخاصة للحد من ثاني اكسيد الكربون .

ثامنا: موقف الدول النامية التي تاثرت وهل تلتزم بالتزامات الدول المتقدمة كيف وهي لم تشارك او تشترك في الجريمة الكبري نحو البشرية .فهذه الظاهرة (تغير المناخ) الدول الكبري هي من كان السبب في حدوثها وتتحمل النصيب الاكبرمن المسئولية ليس تجاه سكان الكوكب فحسب بل تتحمل المسئولية عن جميع مكونات الكوكب ومن الغبن ان تتحمل الدول النامية ذات التزامات الدول الغنية ازاء تنفيذ اتفاق باريس لتغير المناخ لعام ٢٠١٥ وذلك علي الرغم من الاعتراف والاقرار بمبدأ المسئوليات المشتركة ولكن متباينة .

التوصيات :

اولا: العمل علي رفع الوعي العالمي تجاه القرارات الامريكية مع تشكيل راي عام عالمي وداخلي(من خلال التوجه للراي العام داخل الولايات المتحدة الامريكية) للتحذير من تداعيات التغيرات المناخية .

ثانيا: العمل علي تعزيز مبدأ التعاون الدولي في حل المسائل الخلافية دون اللجوء الي الحلول الانفرادية في حل المسائل خاصة اذا كانت هذه المسائل تتعلق بمصالح دول واشخاص المجتمع الدولي ومكونات الكوكب باثره.

ثالثا:الاتجاه الي التوسع في استخدام الابتكارات الحديثة والتي لا تنبعث منها الغازات الدفيئة ومصادر الطاقة مثل الطاقة الشمسية والكهرباء والتي تؤدي بدورها الي التقليل من الاعتماد علي مصادر الطاقة الاخري مثل الوقود الاحفوري المسببة لظاهرة الاحترار العالمي والتي تساهم بشكل اكبر في التغيرات المناخية.

رابعا:ضرورة الانصياع للتحذيرات التي يطلقها علماء المناخ والمنظمات والهيئات ذات الصلة وضرورة العمل علي التكيف مع تهديدات التغيرات المناخية.

خامسا:ضرورة الاعتراف بالشرعية العلمية وما تمثله او تطلقه من تحذيرات في اطار التحذير من تهديدات التغيرات المناخية **و**ضرورة التصدي وعلي وجه السرعة دون الابطاء في اتخاذ الاجراءات الفعالة من اجل التكيف مع اثار التغيرات المناخية خاصة في ضوء الاعتراف بعدم القدرة علي التصدي للتغيرات المناخية ذاتها .

سادسا:العمل علي وضع استراتيجية متكاملة من الاتفاقيات الدولية والانظمة البيئية مع الاخذ في الاعتبار ان تشتمل هذه الاستراتيجية علي الاتي:

أ- ضرورة الاخذ في الاعتبار الاعتماد علي مبدأ الاحتياط من ضرورة الاخذ بالتحذيرات التي يطلقها علماء المناخ وعدم الانتظار لليقين العلمي لحدوث الاضرارخاصة في اطار مناداة فقهاء القانون الدولي بالتدابير الوقائية وانها اقل تكلفة من تدابير اصلاح الاضرار.

ب-ضرورة اشتمال هذه الاستراتيجية علي معالجة اسباب ومسببات الظاهرة وليس معالجة اثارها كما يحدث في معالجة لجنة القانون الدولي من معالجة ظاهرة ارتفاع مستوي سطح البحر وتاثيراتها علي المجتمعات التي تتاثر بها دون التطرق لاسباب حدوثها مع الزام الدول بادراج هذه الاسترتيجية في تشريعاتها الداخلية .

ث-ضرورة تكامل هذه الاستراتيجية من حيث الالتزامات القانونية مع ضرورة توفير ما يترتب عليها من التزامات مالية والية للدعم المالي للدول النامية في ظل الاعتراف بان المساواة في المسئولية بين الدول لاتعني دائما ان كافة الدول لديها نفس الواجبات وعلي وجه الخصوص عندما يكون لدي يعضها وسائل افضل لحماية فعالة للبيئة العالمية.

اولا : المراجع الاجنبية :

1- **Abate (S.R)& Krejci(S.E)** Climate Change Impacts on Ocean and Coastal Law Scientific Realities and legal Responses. **Abate(S.R)** .Climate Change Impacts on Ocean and Coastal Law U.S. and International Perspectives Oxford University Press 2015

2-**Bailey(CH.J)** US Climate Change Policy Ashgate Publishing, Ltd. 2015

3- **Blau (J)** :The Paris Agree Climate Change, Solidarity, and Human Rights Springer,2017

4-**Bodansky(D), Brunnée(J),& Rajamani(L)**.International Climate Change Law Oxford University Press.2017

5-**Bodle (R)&Oberthur (S)**Legal form of the paris agreement and nature of its obligations.**Klein(D) Carazo(M.P),** Doelle**(M), Bulmer(J), Higham(A)** The Paris Agreement on Climate Change Analysis and Commentary. Oxford University Press.2017

6-- **Burch, Jr(J.R).** Climate Change and American Policy Key Documents, 1979-2015 McFarland.2016

7-**.Kethly(D.M)** The USA and The World 2019-2020.15th edition Rowman & Littlefield.2019

8- **Desonie(D**) :Climate Causes and Effects of Climate Change Infobase Publishing,2008

9-**Doelle(M).**Assessment of strengths and weaknesses **Klein(D) Carazo(M.P), Doelle(M), Bulmer(J), Higham(A)** The Paris Agreement on Climate Change Analysis and Commentary. Oxford University Press.2017

10-**Gupta.(J)** The History of Global Climate Governance Cambridge University Press.2014

11-**Harris(D),Rowell(R).**The Paris Climate Agreement ABDO.2018

12- **Johnson. (J):** From Kyoto to Paris Global Climate Accords Cavendish Square Publishing, LLc.2017

13- **Lawrence(P)** Justice for Future Generations : Climate Change and International Law Edward Elgar Publishing 2014

14- **Luterbacher(U),& Sprinz(D).**FInternational Relations and Global Climate Change MIT Press.2001

15- **Mayer(B)** The International Law on Climate Change Cambridge University Press 2018

16- **Minnerop (P).**climate protection Agreements **Minnerop(P), Wolfrum(R), Lachenmann(F)** international development law The Max Planck Encyclopedia of Public International Law Oxford University Press.2019

17- **Oberthür(s) & Ott(H.E)** The Kyoto Protocol: International Climate Policy for the 21st Century Springer Science & Business Media.1999

18-- **Peel(J),Sands(PH), &Mackenzie(R).**Principles of Internatioal Environmental Law fourth edition.Cambridge University Press .2018

19- **Pink(R.M)** The Climate Change Crisis Solutions and Adaption for a Planet in Peril Springer2018

20- **Rimmer(M) :** Introduction:the road to paris:intellectual property ,human rights, and climate justice **Rimmer(M):** Intellectual Property and Clean Energy the paris agreement and climate justice. Springer,2018

21-**Savaşan (Z)** Paris Climate Agreement: A Deal for Better Compliance? Lessons Learned from the Compliance Mechanisms of the Kyoto and Montreal Protocols. Springer.2019

22-**Snow(D.M)** Cases in International Relations Principles and Applications Rowman & Littlefield .2019.

23-**Steele(PH)**Analyzing Climate Change Asking Questions,Evaluating Evidence, and Designing Solutions Cavendish Square Publishing,LLC,2018

24--**Taylor(P)** An Ecological Approach to International Law. Responding to the Challenges of Climate ChangeRoutledge.2008

25-**Verheyen (R)**:Climate Change Damage And International Law Prevention Duties And State Responsibility Martinus Nijhoff Publishers2005

26- **Prita ,Mallya & D'Silva(R)** Impact Of Covid – 19 Crisis On The Global Economy And Other Sectors Worldwide Idea Publishing2020.

ثانيا : وثائق الجمعية العامة :

1- **UN.DOC.** A / CN.4/667

2- **UN.DOC .**A / CN.4/711

3- **UN.DOC.** A/73/10

4- **UN.DOC.** A/72/70

5- **UN.DOC.** A/61/63

6- **UN.DOC.** A/74/350

7-. **UN.DOC.** A/73/368

8- **UN.DOC.** A/72/70.

9- **UN.DOC.** A/61/63.Add.1

10- World Bank Group Climate Change Action Plan 2016 : 2020

11- **UN.DOC.** A/70/74

12- **UN.DOC.** A/57/57

13- **UN.DOC.** A/RES/205

14- **UN.DOC.** A/71/74

ثالثا : تقارير :

1- Protection of the atmosphere. Report of the International Law Commission on the work of its sixty-sixth session.Doc.A/CN.4/SER.A/2014/Add.1 Y.I.L.C.,2014,Vol.II)part 2

2-IEA (2020), World Energy Investment 2020, IEA, Paris https://www.iea.org/reports/world-energy-investment-2020

٣- تقريرالبنك الدولي التقرير السنوي ٢٠١٩ بعنوان انهاء الفقر والاستثمار في الفرص

٤- التقرير الخامس للمقرر الخاص للجنة القانون الدولي عن حماية الفلاف الجوي

A/CN.4/711.P9.Para1

5-World Energy Investment 2020 The energy industry that emerges from the Covid-19 crisis will be significantly different from the one that came before Flagship report — May 2020

6-IEA (2020), World Energy Investment 2020, IEA, Paris https://www.iea.org/reports/world-energy-investment-2020